تحقيقات

إبداعات ضد الانقلاب.. الثورة أم الاختراع



الخميس 21 نوفمبر 2013 06:03 ص

- إبداعات فنية في كل المجالات.. وشعار "رابعة" لكل وقت ومكان

- نافورة الدماء للتذكير بشهداء مجازر العسكر

تحقيق: يارا نجاتي

تتسابق الصحف ووسائل الإعلام لتعلن عن أحدث الابتكارات وإبداعات العلماء في الطب والهندسة والتكنولوجيا والكيمياء والفيزياء ومختلف العلوم في كل مكان.. وفي مصر يتسابق الشباب لإبداع وابتكار عشرات الأساليب والفاعليات الجديدة في كل يوم لمقاومة الانقلاب العسكري على الشرعية في مصر.

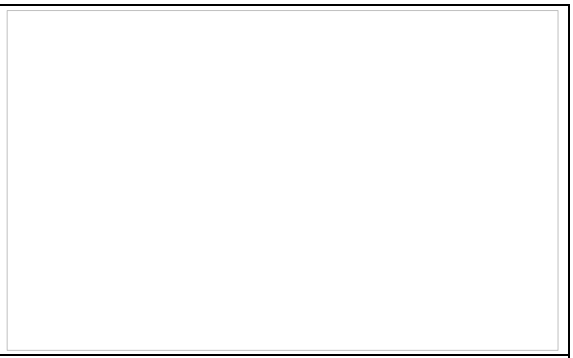
وبالرغم من مرور قرابة الخمسة أشهر على تنفيذ جريمة الانقلاب العسكري إلا أن الابداعات والابتكارات مستمرة لمقاومته بكل الطرق، فمنها ابتكارات لعرض جرائم العسكر ضد مناهضي الانقلاب، ومنها ابتكارات لتصعيد حراك الثوار، وأخرى لإظهار مدى التأخر الذي تعاني منه مصر في ظلِّ حكم الانقلاب.

وبدأت إبداعات الشباب والثوار في الأيام الأولى قبل الانقلاب على الشرعية باختيار ميادين جديدة للاعتصام، تجنبًا لإراقة الدماء، بعد دعوة حركة "تمرد" للتظاهر للانقلاب على الرئيس بميدان التحرير، ولأول مرة اعتصم الثوار للتأكيد على شرعية الرئيس ونتائج الديمقراطية بميدان "رابعة العدوية" بمدينة نصر، وميدان "النهضة" بالجيزة.

وبعد نشر قوات الانقلاب عبر وسائل الاعلام لشائعات بفض اعتصامات الثوار برابعة والنهضة، حاول الثوار توسيع رقعة اعتصاماتهم بميادين أخرى كـ"ألف مسكن، ومصطفى محمود"، لكنها تعرَّضت لاعتداء قوات أمن الانقلاب والبلطجية المتكررة على التظاهرات السلمية المؤدية إلى هناك وعلى المعتصمين بهما.

كاميرا طائرة

وبدلاً من طائرة الجيش التي صورت المتمردين على الديمقراطية بميدان التحرير واستعانتها بمخرج سنيمائي لاظهارهم بصورة أكبر وتوزيع هذه الصور والفيديوهات على القنوات الفضائية، ابتكر الثوار بميداني رابعة والنهضة طائرة صغيرة تعمل بالتحكم عن بعد، ووضعوا بها كاميرات لتطير وتصور حشود المعتصمين الرافضين للانقلاب، بعد امتناع القنوات الفضائية المصرية جميعها عن تصويرهم بأوامر من العسكر.



طائرة معتصمي الشرعية لتصوير حشود المتظاهرين

كما أبدع الشباب في الكثير من الأفكار لمقاومة اغلاق قوات الانقلاب للقنوات الفضائية المؤيدة للشرعية، فصوروا لقطات وفيديوهات من الاعتصامات والمليونيات ومظاهرات رافضي الانقلاب العسكري بكاميراتهم الخاصة أو كاميرات التليفون المحمول، وتم رفعها على مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت لايصالها للملايين الذين حجب عنهم الانقلاب اعتصامات الشرعية.

طرق الحلل

ولم يجلس الذين لم يتمكنوا من المشاركة فى الاعتصامات في منازلهم صامتين، لكن أطلقوا حملة "طرق الحلل" مع الأيام الأولى للانقلاب على الشرعية، ليعبر بها الثوار من منازلهم عن رفضهم للانقلاب العسكري، عن طريق طرق الحلل يوميًّا في الساعة التاسعة مساءً من البلكونات، بجانب الهتافات للاعلان عن رفضهم لحكم العسكر.

فيديو لحملة طرق الحلل من مواطنين:

http://www.youtube.com/watch?v=hmlAFwfPq-g

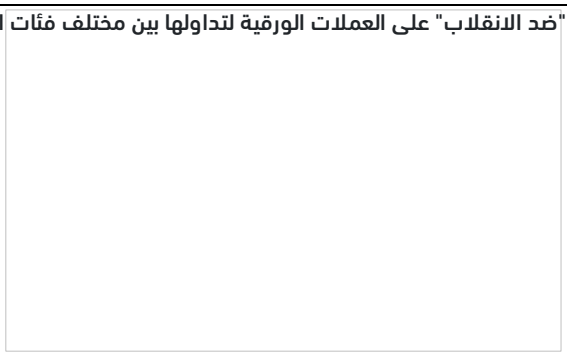
الإسبراي

إبداع مؤيدي الشرعية ظهر فى الكتابة على الجدران والأرصفة (بالإسبراي)، فبدلاً من كتابتها باللغة العربية (سيسي قاتل) وقيام مؤيدي الانقلاب بتحويلها إلى مرسي، بدأ المتظاهرون في كتابتها باللغة الإنجليزية (cc) لتفادي تغييرها ولسرعة الكتابة أيضًا.

كما صمم الشباب أيقونات مفرغة لطباعة صور الشهداء أو بعلامة رابعة بتظهر مباشرة على الجدران والأسوار، توفيرًا للوقت الطويل الذي تستغرقه الرسم.

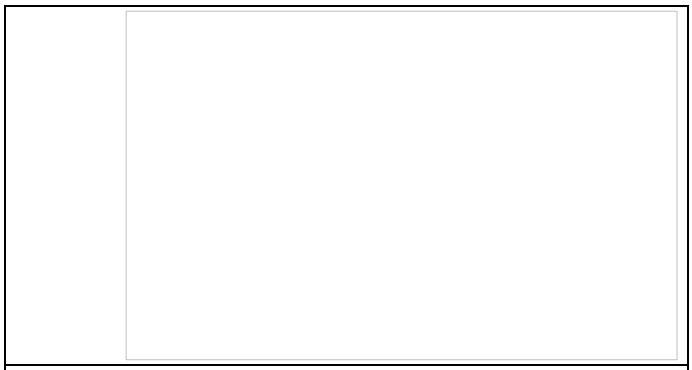
عملات ضد الانقلاب

ومن أفكار مقاومة الانقلاب العسكري التي ظهرت في مصر، طباعة وكتابة كلمة "ضد الانقلاب" على العملات الورقية لتداولها بين مختلف فئات المواطنين، واظهار حجم المصريين الرافضين لانقلاب السيسي على الشرعية.



عملات ورقية ضد الانقلاب

ولمقاومة حرارة الجو ودخول شهر رمضان أثناء اعتصام الثوار الاحرار رفضًا للانقلاب العسكري، استخدم الشباب رشاشات المياه المستخدمة للري، وزجاجات المياه المثلجة ورشها على رءوس المعتصمين لتفادي الحر.



رشاش مياه لمقاومة المعتصمين الحر بنهار رمضان

فريزنج

ومع المجازر التي ارتكبها العسكر تجاه المتظاهرين السلميين والمعتصمين مع الشرعية، نظم عدد من الشباب مشاهد تمثيلية لمحاكاة مجازر السيسي تجاه الوار، في المراكز التجارية كـ(سيتي ستارز)، وفي محطات المترو، ووصلت مشاهد المحاكاة لايصال المجازر لأكبر عدد إلى بعض الدول الأجنبية، حيث قام بها المصريون بالخارج.

فيديو لمحاكاة مجزرة فض رابعة العدوية من طلاب الهندسة جامعة عين شمس:

http://www.youtube.com/watch?v=78osOFGkjy4

تمثيل مجزرة الحرس الجمهوري بسيتي ستارز:

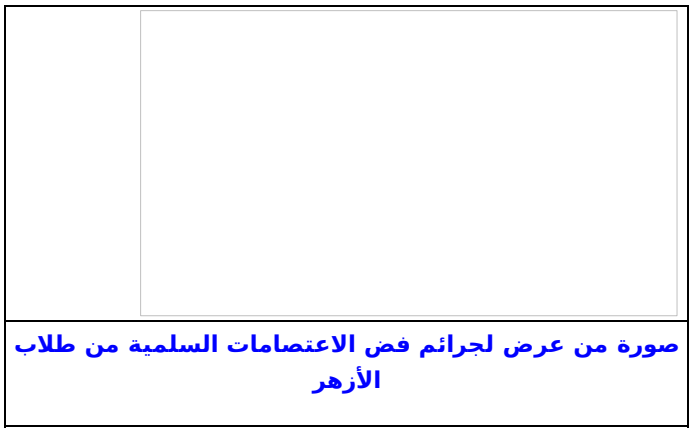
http://www.youtube.com/watch?v=v59hZnEdwFE

وآخر خارج مصر:

http://www.youtube.com/watch?v=g5Jmt2Q9EW8

وآخر من داخل جامعة المنصورة:

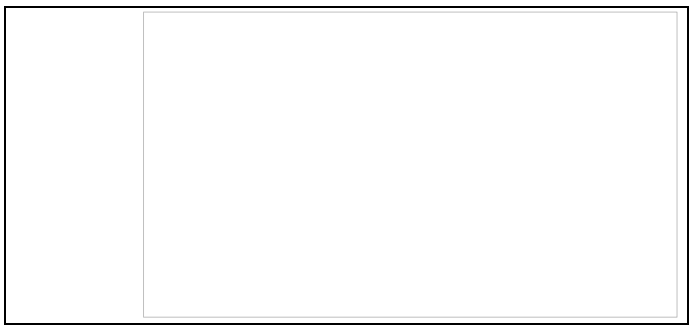
http://www.youtube.com/watch?v=RAm-b6IS9nI



صورة من عرض لجرائم فض الاعتصامات السلمية من طلاب الأزهر

نافورة دماء

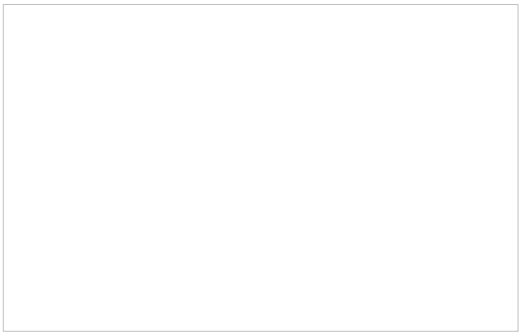
وقامت حركة " شباب ضد الانقلاب" بمحافظة بورسعيد بتحويل مياه نافورة إستاد بورسعيد إلى لون الدم، فى محاولة منهم للتذكير بدماء الشهدآء و مجازر الانقلابيين، التي قتلت أكثر من 5 آلاف من الثوار السلميين الرافضين للانقلاب.



نافورة بلون دماء الشهداء

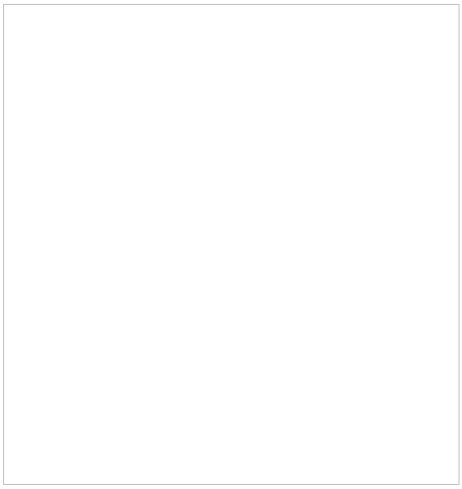
العصيان المدني

واستغل الثوار مترو الانفاق لايصال صوتهم برفض الانقلاب على الديموقراطية في مصر، مبتكرين عدة طرق مختلفة، فمرة شاركوا في وقفات داخل محطات المترو، وتارة أخرى بمحاولة تعطيل حكومة الانقلاب من خلال ركوب المترو والبقاء بالقطار حتى نهاية الخط والتبديل مرة أخرى، وهكذا على مدار 3 ساعات كاملة، وشارك بهذه الحملة مئات الآلاف من المواطنين.



وقفة صامتة بأحد محطات المترو

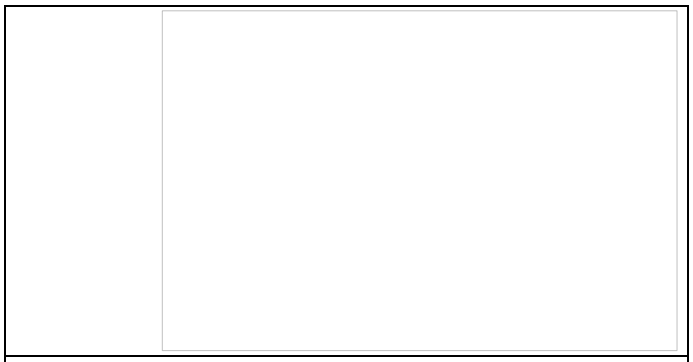
واتخذ العصيان المدني وسائل جديدة في مصر، منها رفض دفع فواتير الكهرباء أو الغاز لمقاومة ورفض حكومة الانقلاب العسكري في مصر، وهى الحملة التي أعلنت في أعقابها وزارة الكهرباء بانخفاض موارد الوزارة وتأثرها بشكل كبير.



حملة "مش دافع"

سنانير

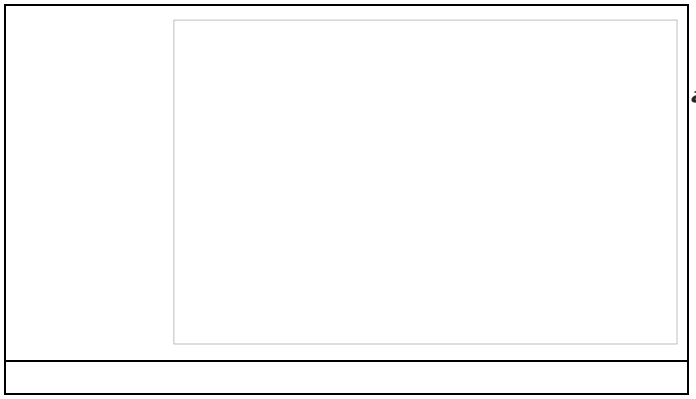
وصارت لأول مرة المسيرات والتظاهرات في مصر، ترفع صورة الشهداء الذين قتلهم العسكر بعد الانقلاب على الشرعية والديمقراطية، حيث ابتكر الشباب فكرة طباعة صور الشهداء لتعريف المواطنين بجرائم الانقلاب، وتعليقها على سنارة طويلة لتكون أعلى شيء في المسيرات السلمية التي تجوب شوارع مصر.



سنانير بصور الشهداء

اعرفوهم

وأطلق الشباب على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك" حملة (اعرفوهم)، للتعريف بآلاف الشهداء والمعتقلين الذين قتلهم العسكر في مذابحه ضد الثوار وفض الاعتصامات الرافضة للانقلاب، وتسمح لصفحة لأصدقاء وأهالي الشهداء والمعتقلين بنشر صور وقصص عن علاقتهم بهم وشخصياتهم وأعمالهم.



رابط الصفحة على الفيس بوك:

https://www.facebook.com/FigurethemOut.Campaign.Egypt?directed_target_id=0&filter=1

إبداعات فنية

وخرج إلى النور منذ الانقلاب العسكري حتى الآن المئات من الإبداعات الفنية، كالأناشيد لشرح مجازر العسكر، أو تمسك الثوار بالشرعية، أو تكريمًا لذكرى بعض الشهداء، إلى جانب الاستكتشات والمسرحيات الصغيرة التي مثلها الشباب بميادين الاعتصام، أو على الإنترنت، ووصلت إلى الأفلام القصيرة.

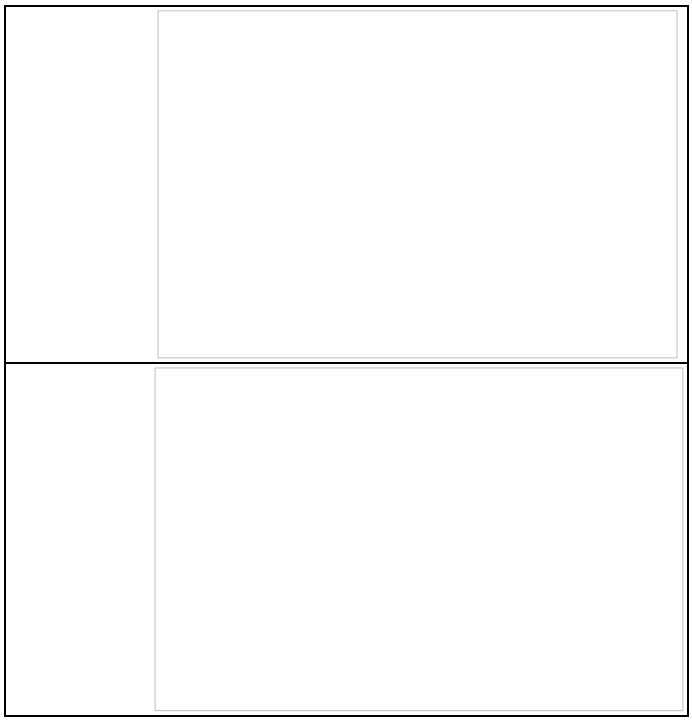
واختار الثوار اسم "أختك في الزنزانة" للفيلم القصير الذي يكشف تفاصيل اعتقال ٢٢ فتاة بالإسكندرية من مسيرة سلمية، وهو فيلم يروؤ من خلاله الشهود ملابسات القبض على الفتيات.

- أغنية ساخرة عن ارتفاع الأسعار في عهد الانقلاب العسكري

https://www.youtube.com/watch?v=xqGigpGQiaI

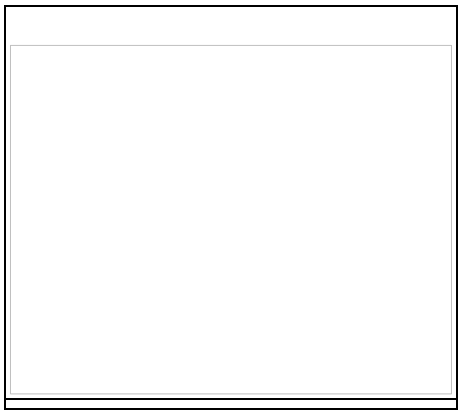
ابتكار إشارة "رابعة"

وأبرز الثوار علامة "رابعة" بأشكال كختلفة منها عن طريق تيشرتات تحمل العلامة، أو كوفيات، أو دبابيس ووضعها على الملابس والشنط، أو عن طريق لبس جوانتي أصفر ورفع إشارة رابعة بالأصابع.



"رابعة" في كل مكان

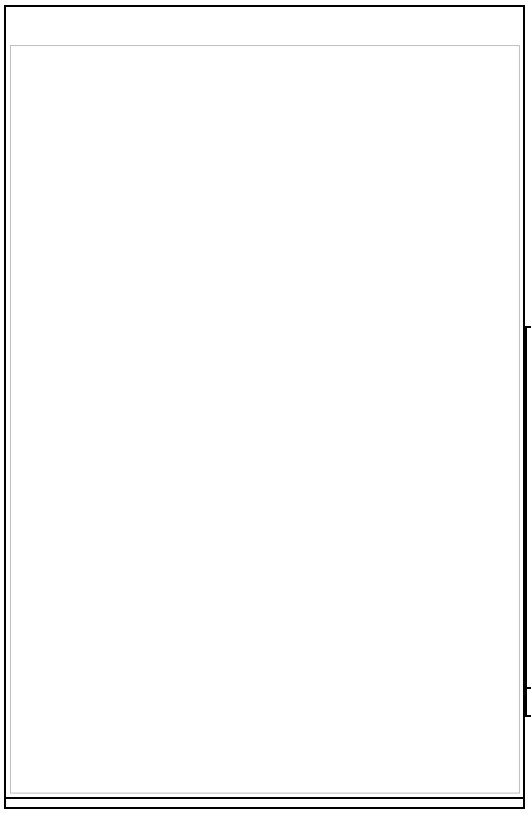
وأقام طلاب الجامعات عددًا من الفاعليات الجديدة للتعريف بجرائم العسكر ضد الثوار وتوثيق انتهاك الحياة الجامعية، كمعرض "رابعة الدم والكلمة" بجامعة المنصورة، كما أقاموا خيم للتعريف بالمعتقلين، ومعرض مماثل له لشهداء جامعة الزقازيق بالشرقية.

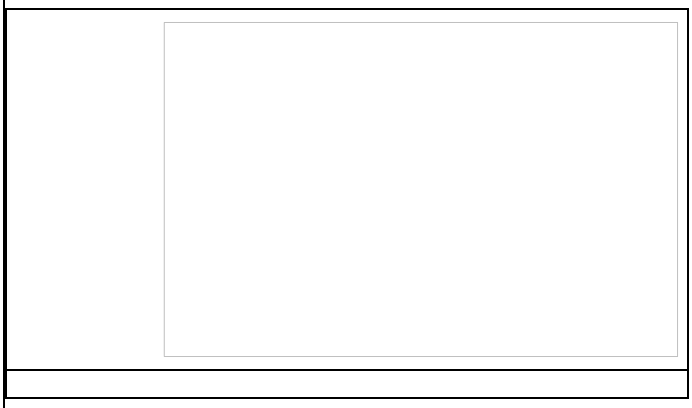


وفي كندا أيضًا أقام المصريون هناك معرضًا اسموه "رابعة" لمجازر الانقلاب العسكري في جامعة كالجاري بكندا، واشتمل المعرض علي صور وبيانات عن ضحايا ومعتقلين في مصر عقب الانقلاب، بالإضافة إلى صور الأحداث ومقتطفات من عناوين الصحف وكاريكاتيرات وجدول زمني به نبذة عن الثورة المصرية.

مقاومة نسائية

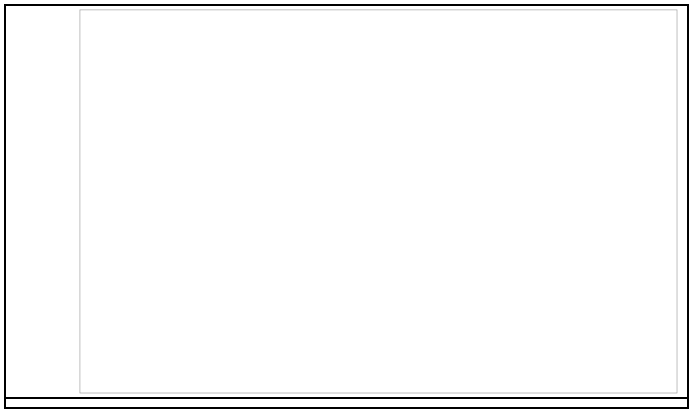
أما المقاومة النسائية بجانب المشاركة الضخمة التي قدموها في التظاهرات الاعتصامات الرافضة للانقلاب العسكري، فأبدعوا أيضًا بعددٍ من الأفكار منها "تسوق ضد الانقلاب"، حيث حملت النساء اللائي خرجن في هذه الحنلة أكياس وشنط مطبوع عليها علامة رابعة أثناء التسوق للتذكير بالمجازر الدموية التي ارتكبها العسكر.





ادهن بابك أصفر

"ادهن بابك أصفر" حملة جديدة أضيفت إلى حملات المصريين لمقاومة الانقلاب بوضع شعار "رابعة" وتلوين أبواب المنازل والمحلات باللون الأصفر.



- فيديو: أحدث إبداعات الدقهلية.. إطلاق بالون لرفض الانقلاب في حفل زفاف بشربين

http://www.youtube.com/watch?v=yJCqZHGYb0w

- الاحتفال بالعيد داخل الاعتصام بملاهي لإبهاج الأطفال المصاحبين لأهاليهم، وصناعة السيدات للكحك لابهاج المتواجدين بالميدان.

http://www.youtube.com/watch?v=UlGaoqdJPZU